

## التفاعل الاجتماعي

### تعريف التفاعل الاجتماعي: ( Social Interaction )

" يشير التفاعل الاجتماعي إلى تلك العمليات المتبادلة بين طرفين اجتماعيين (فردين أو جماعتين صغيرتين ، أو فرد وجماعة صغيرة أو كبيرة ) في موقف أو وسط اجتماعي معين، بحيث يكون سلوك أي منهما منبهاً أو مثيراً لسلوك الطرف الآخر . ويجري هذا التفاعل عادة عبر وسيط معين (لغة ، أعمال، أشياء) ويتم خلال ذلك تبادل رسائل معينة ( Messages ) ترتبط بغاية أو هدف محدد . وتتخذ عمليات التفاعل أشكالاً ومظاهر مختلفة تؤدي إلى علاقات اجتماعية معينة".

### أهمية التفاعل الاجتماعي :

تعتبر عملية التفاعل الاجتماعي أساساً لعملية التنشئة الاجتماعية ( Socialization ) حيث يتعلم الفرد والجماعة أنماط السلوك المتنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد وجماعات المجتمع الواحد في إطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها .

### . وسائل التفاعل الاجتماعي :

إن عمليات التفاعل الاجتماعي تتم عبر وسائط (media) مختلفة متنوعة يمكن تصنيفها في خطين رئيسيين من الوسائط هما :

أ . الوسائط اللفظية ( Verbal Media ) وتضم الكلام المحكي في نطاق اللغة المستخدمة ، بأشكاله وأنماطه المختلفة (إعطاء تعليمات ، طرح أسئلة ، إلقاء معلومات أو أفكار ، مدح وثناء ، نقد وهجاء ، شرح وإلقاء أوامر وتعليمات ..الخ) ويتأثر هذا الوسيط بالصوت والنبهة والسرعة والوقت والصمت والإصغاء والألفاظ والمعاني والأفكار والمناخ المادي والنفسي السائدين وفرص التبادل والتفاعل .

ب . الوسائط غير اللفظية ( Non – Verbal Media ) وتضم كل ما هو غير لفظي ويشكل مثيراً أو منبهاً لاستجابات سلوكية مختلفة تسهم في إحداث عملية التفاعل الاجتماعي وتنشيطها . ومن أمثلة ذلك حركات الدسم والأطراف والإيماءات بالجسم والرأس واليدين ، وتعابير الوجه ، والملابس والألوان ، والأصوات غير الكلامية ، والاقتراب والابتعاد والملامسة الجسدية ( كالمصافحة وغيرها ) ، واستعمال الأدوات والأجهزة والروائح المختلفة ، وأساليب الجلوس والوقوف ... الخ .

## شروط حدوث التفاعل الاجتماعي :

إن شرط حدوث التفاعل الاجتماعي عبر الوسائط الأنفة هو توفر موقف اجتماعي (Situation) . ويتكون الموقف الاجتماعي عادة من أطراف التفاعل ووسائطه وعناصرها المادية في مكان وزمان معينين .

## مراحل التفاعل الاجتماعي :

. **المرحلة الأولى :** مرحلة التعارف . التصنيف والتقدير Sampling and Estimation وفي هذه المرحلة يتبادل الطرفان عبارات المجاملة والآراء العفوية (غير المخططة) ويقوم كل طرف بمحاولة سبر غور الطرف الآخر واكتشافه وتحديد قيمته وفائدته بالنسبة له ولأهدافه ، مستنداً إلى مبدأ « الكلفة والعائد » (Cost and Reward) وإلى مدى التشابه والتوافق بينهما .

- **المرحلة الثانية :** مرحلة التفاوض والمساومة (Bargaining) وفي أثناء هذه المرحلة يسعى كل طرف، من خلال وسائط التفاعل المفضلة لديه ، إلى تحديد نوع العلاقة التي يفكر في التوصل إليها وإقامتها مع الطرف الآخر باحثاً عن أفضل النتائج والمكاسب لهذه العلاقة ، لكي تشكل هذه النتائج الحافز والمشجع على تقويمها واستمرارها .

. **المرحلة الثالثة :** مرحلة التوافق والاتفاق والالتزام (Commitment) وهنا يقتنع كل طرف بالطرف الآخر من حيث المزايا والقيمة ، ويتوقف عن البحث عن إبدال أخرى مكتفياً بما توصل إليه من علاقة مع الطرف الآخر .

. **المرحلة الرابعة :** مرحلة الإعلان عن العلاقة وتعزيزها وتثبيتها (Institutionalization) حيث تعلن القرارات التي تعبر عن القناعات والالتزام الذي توصل إليه الأطراف في الخطوة السابقة، كتأكيد نمط العلاقة التي تم التوصل إليها وتحقيقها عن طريق التفاعل.

## . تفسير عملية التفاعل الاجتماعي

توجد عدة مقاربات وتفسيرات لعملية التفاعل الاجتماعي ، وفيما يلي عرض لثلاث وجهات نظر وهي: المدرسة السلوكية، وجهة نظر نيوكمب سامبسون ، ووجهة نظر بيلز.

### 1 . تفسير السلوكيين للتفاعل الاجتماعي :

يرد السلوكيون عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد إلى نظرية المؤثر والاستجابة والتعزيز التي قادها العالم الأمريكي سكنر ، ويرى هؤلاء أن المخلوقات الاجتماعية ليست سلبية في تفاعلها بل إنهم يستجيبون للتأثير أو المنبهات التي يتلقونها خلال عملية التنشئة الاجتماعية

## مادة علم النفس الاجتماعي السنة الأولى ماستر علم اجتماع الاتصال الأستاذ زقاوة احمد

القائمة على التفاعل ، والشخصية التي تتكون وتتشكل للفرد أو للجماعة هي نتيجة مباشرة لهذا التفاعل . والتفاعل بهذا المعنى يتمثل في الاستجابات المتبادلة بين الأفراد في وسط أو موقف اجتماعي ، بحيث يشكل سلوك الواحد مؤثراً أو منبهاً لسلوك الآخر ، وهكذا فكل فعل يؤدي إلى استجابة أو استجابات في إطار عملية تبادل المنبهات والاستجابات .

ويرى " سكرن " أن الإنسان بطبيعته يميل إلى تكرار السلوك أو الاستجابة التي تحقق له هدفاً أو تلبى حاجة عنده ؛ أي تكرار الاستجابة التي تتعزز . ويلعب التعزيز دوراً أساسياً في تنشيط عملية التفاعل الاجتماعي وتكوين الاتجاهات والعلاقات الاجتماعية .

ويشير أصحاب هذه النظرية " جانيه وسكرن " إلى أن عملية النماء الاجتماعي هي حصيلة تعلم أنماط السلوك المختلفة التي تم تعزيزها فتتابع تكرارها إلى أن أصبحت جزءاً من شخصية الفرد أو الجماعة.

### . شروط التفاعل :

- أن يكون التفاعل متبادلاً بمعنى أن تكون الاستجابات متبادلة، وفي هذه الحالة يشكل سلوك الواحد مؤثراً أو منبهاً لسلوك الآخر.

. توفر وسط أو موقف اجتماعي ليحدث فيه التفاعل .

. توفر التعزيز لنضمن تكرار الاستجابة الهادفة أو الملبيه لحاجة ما .

. الدور ( Role ) والمركز ( Position أو Status ) .

. التوقعات ( Expectations ) المشتركة ، والأهداف .

.. القيم الاجتماعية السائدة وقواعد السلوك المتعارف عليها ( Values and norms ) .

. نظام التعزيز والإثابة السائد ( Reinforcement & Reward ) .

. الخصائص الذاتية للمتفاعلين ( Personal Characteristics )

- توفر التفاعل وازدياد معرفة الأطراف المتفاعلة بعضها لبعض مما يقلل الكلفة في التفاعل

. ( Reduce Cost )

. القرب والبعد ونمط التواصل السائد ( Communication ) .

. حصول عملية النماء الاجتماعي التي هي محصلة عملية تعلم أنماط السلوك المختلفة التي تم تعزيزها .

. وأخيراً لابد من النظر إلى التفاعل الاجتماعي باعتباره نظاماً أو نسقاً ( System ) .

## تفسير نيوكمب و سامبسون للتفاعل الاجتماعي .

1- تفسير نيوكمب :وتفسير التفاعل الاجتماعي من وجهة نظر نيوكمب ( Newcomb ) بالاستناد إلى : . مبدأ التشابه والتوازن ، ( Similarity and Balance ) ويؤدي التفاعل الاجتماعي ، من وجهة نظره إلى عملية الاندماج الاجتماعي .

أما المبدأ الذي يقابل مبدأ التشابه والتوازن من وجهة نظر السلوكيين (سكنر ) فهو مبدأ المثير والاستجابة مع التعزيز ، والعملية التي تقابل الاندماج الاجتماعي من وجهة نظر السلوكيين هي التنشئة الاجتماعية.

2- تفسير سامبسون: يقول سامبسون في نظريته : "يميل المرء إلى تغيير أحكامه في المواقف غير المتوازنة التي يسودها التوتر أكثر منه في المواقف المتوازنة، ويميل الأشخاص ، بصورة عامة ، إلى إصدار الأحكام المشابهة لأحكام من يحبون أو يألّفون والمخالفة لأحكام من لا يحبون .

ولقد أثبتت التجارب التي أجراها سامبسون ( 1964 ) أن العلاقات المتوازنة في نطاق التفاعل الاجتماعي تكون نتاجاً :

أ . لاعتقاد أحد الطرفين أن الطرف الآخر ( الذي لا نحب ) يحمل نفس الآراء ويحمل نفس القيم والمعتقدات التي يحمل ( أو مشابهة لها ) .

ب . للاعتقاد بأن الطرف الآخر ( الذي لا نحب ) لا يحمل آراء أو معتقدات أو قيماً شبيهة بآرائه وأحكامه .

أما العلاقات المتوترة أو غير المتوازنة فتكون حسب نتائج التجارب التي أجراها سامبسون نتيجة لما يلي :

. الاعتقاد بأن الطرف الآخر الذي نحب يصدر أحكاماً تخالف أحكامنا .

. الاعتقاد بأن الطرف الآخر الذي لا نحب يصدر أحكاماً تشابه أحكامنا .

## . تفسير بيلز للتفاعل الاجتماعي :

استطاع عالم الاجتماع الأمريكي "روبرت بيلز" (Robert Bales) ، نتيجة ما قام به من دراسات وما أجراه من أبحاث . أن يتوصل إلى نظرية للتفاعل الاجتماعي تتضمن نظاماً محدداً يساعد على دراسة أنماط ومراحل التفاعل الاجتماعي وتحليلها وتفسيرها ، من أجل تحسين وضع هذا التفاعل وتطويره وإعادة تنظيمه ، ليصبح أكثر قدرة على تحقيق غاياته .

## مادة علم النفس الاجتماعي السنة الأولى ماستر علم اجتماع الاتصال الأستاذ زقاوة احمد

وتشتمل نظرية بيلز على المفاهيم والمبادئ التالية :

أ . عمليات التفاعل الاجتماعي التي تحدث بين الجماعات عند المناقشة أو في أثناء البحث عن حل مشكلة ما على قائمة من الأنماط السلوكية اللفظية وغير اللفظية .

ب . تتوزع الأنماط السلوكية اللفظية وغير اللفظية في عدد من المراحل تبدأ بمرحلة التعرف ( عند بدء التفاعل ) وتنتهي بمرحلة التكامل واستعادة التوازن ( عند نهاية الموقف الذي جرى فيه التفاعل ) .

ج . لقد قصد بيلز التفاعل الاجتماعي : " السلوك الظاهر للأفراد في موقف معين وفي إطار الجماعة " . ولقد حدد الموقف المعين وحدد الجماعة أيضاً .

أما مجالات وأنماط التفاعل ومراحله كما حددها بيلز فهي:

### . مجالات التفاعل

1. النواحي الاجتماعية الانفعالية "استجابات إيجابية"

ب . النواحي المتصلة بالعمل/الإعطاء/

ج . النواحي المتصلة بالعمل / الأسئلة .

### . أنماط التفاعل

1. إظهار التماسك برع شأن الآخرين . تقديم العون والمساعدة . المكافأة .

2. إظهار الارتياح ، علامات تخفيف التوتر، الفكاهة ، الضحك ، إظهار الرضا

3. الموافقة، إظهار القبول ، الفهم ، الطاعة .

4. تقديم المقترحات ، إعطاء التوجيهات ، التعبير عن استغلال الآخرين.

5. إبداء الرأي ، التحليل، التعبير عن المشاعر والرغبات.

6 . إعطاء تعريف للموقف ، إعطاء المعلومات ، الإعادة ، التوضيح ، التأكيد

7. طلب تعريف للموقف، طلب المعلومات والتكرار والتأكيد .

8. طلب الرأي والتحليل والتعبير عن المشاعر .

9 . طلب الاقتراحات والتوجيهات والطرق الممكنة للعمل .

وحدد بيلز أربعة عوامل تؤثر في تفاعل الجماعة وحركتها نحو أهدافها ، وهذه العوامل هي:

. شخصيات الأفراد المتفاعلين وأدوارهم.

- الخصائص المشتركة بينهم التي تكون جزءاً من الثقافة العامة التي يعيشون فيها والثقافة

الخاصة التي ينتمون إليها.

- التنظيم العلائقي للجماعة، أي ما يتوقعه الأفراد بعضهم من بعض فيما يتصل بعلاقاتهم الاجتماعية ومراكزهم وأدوارهم .

- طبيعة المشكلة التي تواجهها الجماعة وما ينشأ عنها من أحداث تتغير وتتطور بتفاعل الجماعة.

## مظاهر التفاعل الاجتماعي

### أولاً . الصراع ( Conflict )

لكل من الصراع والتنافس دوافعه وأشكاله ، والصراع هو قوة تنازعية ثابتة تؤثر في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات . فما هو تعريف الصراع ؟ وما هي دوافعه ؟ وأشكاله ومظاهره ؟

يعرّف شابن الصراع ( Conflict ) في قاموسه فيقول : « إنه التواجد المتزامن لدافعين متناقضين أو أكثر عند نفس الفرد أو نفس الجماعة ، والذي يؤدي إلى التآزم النفسي والتوتر الذهني » . ويتخذ التعبير عن هذا التآزم والتوتر أشكالاً ومظاهر مختلفة من السلوك تشكل بمجموعها مظاهر الصراع . والمنافسة قد تتحول إلى صراع عندما تتخذ مظهراً عدائياً يتمثل في رغبة المنافس القضاء على منافسه بشكل نهائي .

أما "جيلين وجيلين" ( Gillin & Gillin ) في كتابهما : « مقدمة في علم الاجتماع » ( 1942 ص 19 ) فيعرّف الصراع بأنه « العملية الاجتماعية التي يسعى الأفراد أو الفئات الاجتماعية من خلالها إلى تحقيق غاياتهم باستخدام التحدي العدائي المباشر أو العنف أو التهديد به » .

ويتضح مما تقدم أن التنافس قد يتحول إلى صراع شديد وعنيف إذا لم يُحسن كبحه وتوجيهه بشكل بناء ، مما يؤدي إلى استخدام القوة والعنف في محاولة تحقيق الأهداف والغايات الواحدة والتي يحاول كل طرف من الأطراف المتصارعة الاستئثار بها لنفسه دون الطرف الآخر مهما كلفه الأمر .

وينشأ الصراع في العادة نتيجة لتعارض المصالح ورغبة كل طرف الحيلولة دون تمكين الطرف الآخر من تحقيق مصالحه معتبراً أن في ذلك ضرراً على مصالحه هو . ويتخذ الصراع بين الأفراد والجماعات أشكالاً ومظاهر مختلفة .

### أشكال الصراع :

يأخذ الصراع أشكالاً ومظاهر وأبعاداً مختلفة عند الأفراد والجماعات وسنعرض فيما يلي إلى

أهم هذه الأشكال والمظاهر .

### أولاً. الصراع النفسي / الفردي الذاتي:

يحدث هذا النمط من الصراع عندما يجد المرء نفسه في موقفين متناقضين يتطلب أحدهما سلوكاً معيناً ويتطلب الآخر سلوكاً آخر غير منسجم مع السلوك الأول . وقد يكون التناقض جسدياً أو اجتماعياً أو نفسياً. ويؤدي وجود نمطين من الدوافع المتناقضة المتعارضة إلى إعاقة الفرد عن التوافق . ولا يلغي أي من الدافعين المتصارعين الآخر ولكنهما يُعطيان الفرصة لنشوء التوتر متزايد ، وسلوك ونشاط قلق غير ثابت .

وينشأ الصراع عندما يواجه الفرد موقفاً معقداً يؤدي إلى قيامه باستجابات متعارضة . ولما كان هناك استحالة في القيام باستجابتين متعارضتين في موقف واحد فإن التوتر يظل قائماً بنتيجة الصراع الحادث بينهما. ويحدث الصراع في الحالات التالية :

1. وجود المرء في موقفين متناقضين يتطلب كل منهما سلوكاً معيناً يناقض كل منهما الآخر.
2. وجود نمطين من الدوافع المتناقضة المتعارضة تعيق الفرد عن التوافق.
3. وجود الفرد في موقف معقد يؤدي به إلى استجابات متعارضة.

### ثانياً . الصراع الاجتماعي بين الأفراد والجماعات:

يحدث هذا النمط من الصراع بين الأفراد وبين الجماعات عندما تتعارض مقاصدهما أو أساليبيهما في تحقيق تلك المقاصد . أو عندما تتفق المقاصد وتختلف الآراء حول أساليب تحقيق المقاصد أو العكس بالعكس . ويتخذ الصراع الاجتماعي أشكالاً وأسماء مختلفة نعرضها فيما يلي

#### أ . الصراع بين الأشخاص:

ويتمثل هذا الشكل من أشكال الصراع عندما تشتد المنافسة بين شخصين إلى درجة الكراهية والعداء بسبب أو بدون سبب . ويحاول كل طرف تدمير الطرف الآخر أو القضاء عليه أو هزيمته وإذلاله بشتى مجالات الحياة . وكثيراً ما تكون الأنانية وحب الذات والرغبة في السيطرة والنفوذ والثروة هي الدوافع الأساسية لمثل هذه الصراعات الشخصية .

#### ب . الصراع السياسي :

وهو شكل شائع من أشكال الصراع ويتخذ أحد مظهرين : فقد يكون صراعاً محلياً داخلياً في إطار المجتمع الواحد أو الدولة الواحدة ؛ كما يحدث بين الأحزاب السياسية المتصارعة . ويتخذ هذا الصراع مظاهر الحملات الدعائية والشتائم والاشتباكات الدامية أحياناً ، وقد يكون الصراع

دولياً خارجياً بين مجتمع وآخر أو بين دولة وأخرى كما يحدث بين الدول الكبرى والصغرى على حد سواء . ويتخذ هذا الشكل من الصراع مظاهر مختلفة تتمثل في الحملات الدعائية وتبادل التهديدات والحروب الصغيرة والكبيرة والحصار الاقتصادي .. إلى آخر ما هنالك من مظاهر العنف الذي يرمي كل طرف إلى أن يدمر الطرف الآخر ويقضي عليه من خلالها.

### ج . الصراع الطبقي :

قد يظهر الصراع الطبقي في نطاق المجتمع الواحد بين الطبقات المتفاوتة فيه كما قد يظهر على نطاق دولي . ويحدث هذا النوع من الصراع نتيجة شعور إحدى الجماعات أو الطبقات أنها متفوقة على الأخرى وأنها أكثر منها رقياً وتقدماً ولذلك فإنها تحاول السيطرة عليها وطمسها أو استبعادها لإبعاد خطرهما أو لاستخدامهما لتحقيق مصالحها السياسية أو الطبقية. ويتخذ هذا النوع من الصراع مظاهر الاضطرابات والثورات والاعتداءات بالضرب والقتل والحرق والسلب.

### د . الصراع الديني :

لقد عرفت المجتمعات البشرية الكثير من أمثلة الصراع الديني عبر التاريخ منذ أيام الفراعنة وحتى يومنا الحاضر مروراً بالحروب الدينية الأوروبية والحروب الصليبية والفتن الطائفية التي تعصف بكثير من البلدان على امتداد الكرة الأرضية . ويحدث هذا النوع من الصراع بين جماعات وطوائف الأديان المختلفة كما يحدث بين أفراد وطوائف الدين الواحد وفي نطاق الوطن الواحد .

### هـ . الصراع العرقي :

الصراع العرقي هو شكل من أشكال الصراع الذين يحدث بين جماعات الأجناس المختلفة والذي ينتج عن عدم التقارب والتخوف الذي يسود بينهما أو عن الصراع على النفوذ والسلطة. كما ينتج عن شعور أحد الأجناس بالنفوق على الجنس الآخر وممارسته أشكال الاضطهاد العرقي أو اللوني نحو الجنس الآخر . ويتخذ هذا النوع من الصراع أشكالاً مختلفة كالتمييز اللوني والعزلة والاضطرابات والثورات والمظاهرات والحروب المحلية والدولية. ولعل أفضل الأمثلة على ذلك ما هو حاصل بين الزنوج والأوروبيين البيض في الولايات المتحدة الأمريكية وبين البيض والسود في جنوبي افريقيا .

### . نتائج الصراع الاجتماعي :

يؤدي الصراع بمختلف مظاهره وأشكاله إلى نتائج وآثار بعضها سلبي وبعضها إيجابي. ويمكن تلخيص هذه النتائج في النقاط الرئيسية التالية :

### 1. إحداث التماسك في داخل كل من الجماعات المتصارعة:

فعندما يحدث الصراع بين جماعتين مختلفتين سواء كان الاختلاف سياسياً أم دينياً أم طبقياً أم عرقياً . فإن النتيجة المنطقية لذلك الصراع أن يؤدي إلى نوع من التماسك بين أعضاء كل جماعة من الجماعات المتصارعة ، لأن العدو المشترك يدفع أفراد الجماعة الواحدة إلى تناسي خلافاتهم الشخصية وإلى التماسك والاتحاد معاً ضد الطرف الآخر لحماية أنفسهم وحماية مثلهم وعقائدهم وامتيازاتهم أو جنسهم .

### 2. التفكك والخلخلة في داخل المجتمع ككل :

فالصراع الطبقي أو الديني أو العرقي أو السياسي في نطاق الوطن الواحد يؤدي إلى تفكك المجتمع واخلخلة بنيانه وتداعيه . وتنتشر بين أفرادها وجماعاته بلبلة الأفكار والتشكيك والنزاعات والاقتيال . مما يؤدي إلى شلل إمكانات المجتمع وطاقاته وتخلفه في شتى الميادين . وجعله لقمة سائغة لطمع الطامعين من الداخل والخارج .

### 3 تدمير الثروة وسفك الدماء :

ويعتبر هذا نتيجة طبيعية للحروب والخلافات التي تحدث بين أبناء وجماعات الوطن الواحد أو بين الدول المتصارعة . حيث تؤدي الحروب إلى تدمير الثروات الوطنية والقومية لكل من المتصارعين ، وإلى سفك دماء الكثير من أبناء الوطن والأوطان المتصارعة .

### 4. السيادة والتفوق لأحد الأطراف:

نتيجة انتصاره على الطرف الآخر وتدميره والقضاء عليه .

### 5. إحداث التوافق الاجتماعي بين الفئات المتصارعة :

وذلك في حال تقارب القوى المتصارعة وعدم إمكانية أن تحقق إحداها مكاسب مهمة على الطرف الآخر .

## ثانياً . التنافس ( Competition or Rivalry )

يعرّف شابلن ( Chaplin ) التنافس في معجم علم النفس فيقول : « هو تنازع بين طرفين ( فردين أو جماعتين ) حول بلوغ نفس الهدف أو الغاية» .

ويشتمل التنافس على انغماس شديد لكل من أطرافه في عملية الصراع على الهدف الواحد . وقد تتخذ شكل التنافس الشديد الذي يؤدي إلى التنافر والبغضاء . كما يحدث بين الشعوب والأمم

## مادة علم النفس الاجتماعي السنة الأولى ماستر علم اجتماع الاتصال الأستاذ زقاوة احمد

والجماعات التي تتنافس على النفوذ والمغانم والموارد ، وبين الأفراد الذين يتنافسون على المراكز والمواقع والمغانم والمكاسب والأرباح . وقد تتخذ شكل التنافس الرياضي الشريف الذي لا يؤدي إلى العداوة والبغضاء بل إلى المزيد من التعاون والتنافس البناء ، كما يحدث في المباريات الرياضية المختلفة حيث يكون التفوق على الخصم هو الهدف لا تدمير الخصم والقضاء عليه .

فالتنافس أو المنافسة هو أكثر العمليات الاجتماعية تمثيلاً للتنازع والتعارض الاجتماعيين . ويرتبط التنافس بالحاجات ولذلك فهو يبرز عندما تكون هناك حاجة مشتركة بين فردين أو جماعتين ، يرغب كل منهما في الحصول عليها فيما هي لا تكفي لسد حاجات الجماعتين ولا يمكن أن تكون لهما معاً وفي نفس الوقت . وينطبق هذا على العمل والوظائف ومصادر الثروة والأسواق التجارية والقوة والنفوذ والمراكز الاجتماعية والصداقة والشهرة .

### ثالثاً: التمثيل الاجتماعي:

إن اصطلاح التمثيل ( Assimilation ) في العلوم الاجتماعية مستعار أصلاً من علم الفيزيولوجيا أو علم وظائف الأعضاء ، حيث يقوم الجسم بعملية تمثل المواد الغذائية التي تدخله ، وذلك بوساطة عملية الهضم في مراحلها المختلفة . ففي بادئ الأمر تكون المواد الغذائية المختلفة التي يتناولها المرء على هيئة مواد غريبة غير قابلة للمثل بشكل الأساسي، ومن خلال عمليات النظام الهضمي تتحول هذه المواد إلى مواد أخرى تختلف في تركيبها عن المواد الغذائية المدخلة ، فيمتصها الجسم ويتمثلها ( Assimilates ) فتصبح جزءاً من بنيته وتكوينه .

### العوامل المؤثرة في عمليات التمثيل الاجتماعي :

من العوامل التي تؤثر سلباً وإيجاباً في عمليات التمثيل الاجتماعي ما يلي:

1. التسامح .
2. التعصب.
3. العزلة والاندماج .
4. التشابه الحضاري .
5. التباعد الحضاري .
- 6 . مدى الاختلاف أو التقارب في السمات الخلقية أو الخلقية ( اللون ، الطباع ، العادات أو التقاليد ، الدين ... الخ ) .
- 7 . الاختلاط البيولوجي .

مادة علم النفس الاجتماعي السنة الأولى ماستر علم اجتماع الاتصال الأستاذ زقاوة احمد

8 . مدى الشعور بالبعد الطبقي أو الاجتماعي .

9 . تكافؤ الفرص في النشاط الاقتصادي .

10 . موقف السلطات المحلية .

11 . التواصل والإعلام.

12 . أضف عوامل أخرى .

مراجع المحاضرة

رياض العاسمي (2005). علم النفس الاجتماعي ، مطابع الإدارة السياسية، دمشق  
سوريا

باساغا (1983). مبادئ علم النفس الاجتماعي، ترجمة بوعبد الله غلام الله، ديوان  
المطبوعات الجامعية الجزائر